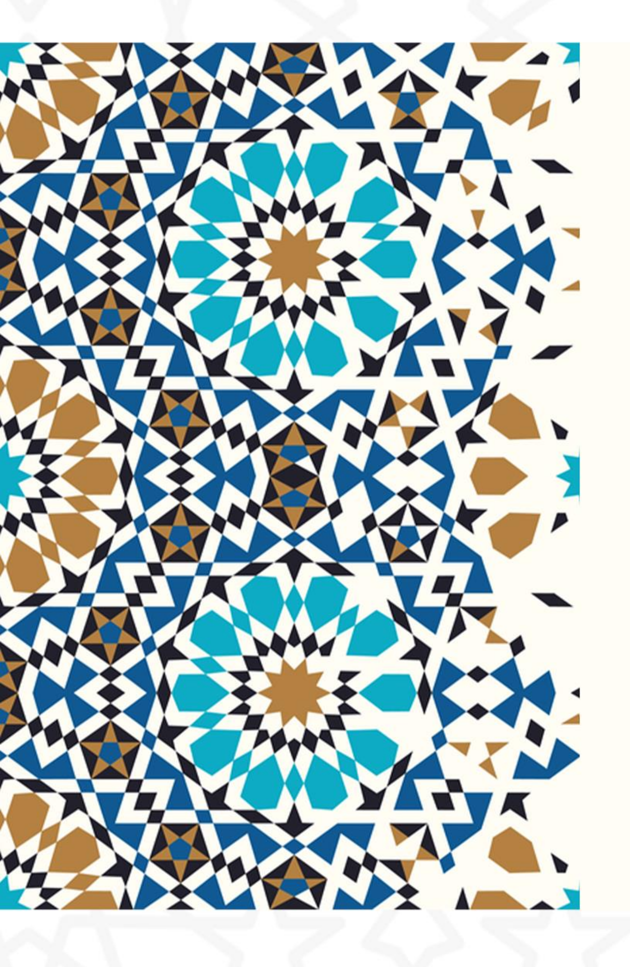
# سيرة موجزة للشيخ ناصر الفهد





كتبها

مصعب بن ناصر الفهد

# سيرة موجزة
# للشيخ ناصر الفهد
# مع بعض أخباره

**كتبها:**

**مصعب بن ناصر الفهد**

**جمع وترتيب:**

**مكتبة التوحيد**

سلامٌ على نجدٍ ومن حلَّ في نجدِ وإنْ كانَ تسليْمِي يَزِيدُ من الوَجْدِ
أبا مصعبٍ ما أصْعَبَ البُعدَ إنَّني وَجَدْتُ زُلالَ الماءِ مُرًّا على البُعْدِ
وصرتُ إذا مرَّت من الدَّهرِ مُرَّةٌ أقولُ: لقد كانت أمرَّ من الشَّهْدِ
ولم أرَ من قبلُ البكاءَ كما أرى ولم أدرِ قبلَ اليَومِ مَا لَوعَةُ الفَقْدِ
بَكَيْتُ إلى أن غاض دمعي وملّني فخَلَّفَنِي أَبْكِ عَلَ بُعْدِكُمْ وَحْدِي
إِذَا مَا رَأَى بَثِّيْ وَحُزْنِيَ عَاذِلٌ يَلَوْمُ عَلَى ذَاكَ القَلِيْلِ الَّذِيْ أُبْدِيْ
أَيَعْلَمُ مَا بِيْ مَنْ يَنَامُ إِذَا أَوَى إلى الهَمِّ والسّهْدِ المعَذَّبُ بالسّهْدِ؟
ولستُ كمن يشكو فراقَ حبيبِهِ وينْشقُ من شوقٍ إلى الثَّغرِ والنهدِ
ولكنَّه بحرٌ من العلمِ زاخرٌ وقد حُجب الهيمانُ عن مائهِ العَدِّ
فمن لي ب(تنكيلٍ) إذا قام مُبطلٌ يريدُ انبطاحاً للعدوِّ ويستجْدي
ومن (يكشف الشُّبْهاتِ) إن أجلبت بها طلائعُ جيش الشِّكِ عن شركها تُبدي
وإن أشكَلَت يوم اللقاءِ نوازلٌ فمن أين (تبيانٌ) لباغي الهُدى يَهدِي؟!
تنادِي عيونَ الحاسدينَ مناقبٌ إليهِ فيلقاهَا التَّواضعُ بالصدِّ
تواضعَ حتَّى ظنَّهُ جاهلٌ بهِ يقصِّرُ دونَ البحرِ ذي الجزرِ والمدِّ
وعزَّ على الكفَّار وهو مقيّدٌ فذلُّوا على ما في الصدورِ من الحِقدِ
فسُبحَانَكَ اللهمَّ كم من مَعَارِفٍ جمعتَ وأخلاقٍ لدى ذلك العَبْدِ
ولم يبكِ باكٍ، أو يُناصرْ منا صِرٌ ويمدحْ أخو مدحٍ كناصرٍ الفهدِ
فيا راكبًا إمّا عرضتَ لدارهِ وسارت بك العيسُ المراحلَ من نجدِ
فسلّم على نجدٍ ومن حلّ في نجدِ سلامًا لنا يُجدي، ويشفي من الوجدِ

**قصيدة للشيخ عبد العزيز الطويلعي - تقبله الله -**
**في شيخه ناصر الفهد -فك الله أسره-**



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فهذه سيرة موجزة لفضيلة الشيخ الأسير: ناصر بن حمد الفهد، كتبها ابنه الشيخ: مصعب بن ناصر الفهد – ثبتهما الله وفك أسرهما –، وقد قمنا بجمع ما استعطنا من أخبار الشيخ ناصر الفهد من تغريدات مصعب؛ وألحقناها بسيرة الشيخ.

وللشيخ ناصر الفهد العديد من الكتب والرسائل، وهي:

- اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية وتقريراته في النحو والصرف.
- أصول تفسير شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.
- أصول فقه شيخ الإسلام ابن تيميَّة رحمه الله.
- إقامة البرهان على وجوب كسر الأوثان.
- الإعلام بمخالفات الموافقات والإعتصام.
- التبيان في كفر من أعان الأمريكان (١).
- التبيان في كفر من أعان الأمريكان (٢).
- التبيان في كفر من أعان الأمريكان (٣)، وهو بعنوان (مساهمة الدولة السعودية في الحملة الصليبية العالمية) قال الشيخ ناصر الفهد: ومسودة الكتاب عند المباحث[١].
- وقفات مع الوقفات. رد على من تعقب كتاب التبيان.
- التبيين لمخاطر التطبيع على المسلمين.
- التحقيق في مسألة التصفيق.
- التراجع عن التراجع المزعوم.
- التنكيل بما في بيان المثقفين من الأباطيل؛ طليعة التنكيل.
- توضيح وطلب؛ مقال في بيان أمور بعد كتابه طليعة التنكيل.

---

(١) انظر: التراجع عن التراجع المزعوم.

- التنكيل بما في بيان المثقفين من الأباطيل. القسم الأول.
- التنكيل بما في بيان المثقفين من الأباطيل. القسم الثاني.
- الجرح والتعديل عند ابن حزم الظاهري.
- الحريق.
- الدولة العثمانية وموقف دعوة الشيخ مُحَمَّد بن عبد الوهاب منها.
- الرد على الرافضة (الشيعة) في اتهامهم الصحابة وأهل السنة بتحريف القرآن الكريم.
- الرد على مقال (هدم التماثيل من منظور إسلامي).
- خلاصة بعض أفكار الشيخ يوسف القرضاوي؛ عفا الله عنا وعنه.
- الرد على القرضاوي. مناظرة مع القاضي وليد بن هادي.
- الفتاوى الحايرية.
- الفيديو الإسلامي والفضائيات الإسلامية.
- القصيمي.. من التوحيد إلى الإلحاد.
- القوادون.
- النكت المختصرة على البيقونية.
- إنما الوطنيون إخوة.
- آيات الرحمن في غزوة سبتمبر.
- تركي الحمد.
- تزكية للشيخ الجليل عبد الكريم الحميد.
- تعدو الذئاب على من لا كلاب له.
- تنبيهات على كتب تخريج كتاب التوحيد.
- تنظيم قاعدة اليمن. (قصيدة).
- جنى الشهد في تقريب منهج المتقدمين.
- حقيقة الحضارة الإسلامية.
- حكم استخدام أسلحة الدمار الشامل ضد الكفار.
- حكم العطورات الكحولية.

- حوار مع الشيخ ناصر الفهد في سجن الحائر.
- حول قاعدة من لم يكفر الكافر فهو كافر.
- خطَّاب.
- رأي في الحملة العالمية لمقاومة العدوان.
- رسالة في الرد على شبهة للمرجئة من كلام ابن تيمية.
- رسالة في تضعيف قصيدة (بانت سعاد).
- رسالة في حكم الخط المحاذي للحجر الأسود.
- رسالة في حكم الغناء بالقرآن.
- رسالة في قصر المسافر خلف المقيم.
- رسالة في مشروعية الإغلاظ على الروافض.
- سقوط بغداد بداية النصر!
- سيرة سماحة الشيخ مُحَمَّد بن إبراهيم آل الشيخ.
- ضوابط التكفير.
- ضوابط تكفير المعين.
- عندما يكون الجهاد في سبيل أمريكا.
- فقه ابن الرومي.
- قصةُ "أيضاً".
- كشف شبهات حسن المالكي.
- كلمة في افتتاح الموقع الرسمي للشيخ ناصر الفهد.
- لباس المرأة أمام النساء.
- لمن يريد أن يقود قافلة الجهاد براية العلم.
- مجموع فتاوى الشيخ الأسير ناصر الفهد.
- معجم أنساب الأسر المتحضرة من عشيرة الأساعدة.
- مقامات العتْب. رسالة في أدب العتاب ومراتب معالجته.
- ملاحظات على تحقيق الوادعي للالتزامات والتتبع.

- منصور النقيدان.
- منهج المتقدمين في التدليس.
- منهج موجز في طلب العلم.
- موجِبات الاستغفارِ.
- نجديات.
- وا إسلاماه. حكم (مركز حوار الأديان) والمشاركة فيه.
- ولا تهنوا ولا تحزنوا.
- صيانة مجموع الفتاوى من السقط والتصحيف.

ولا يزال الشيخ ناصر الفهد في زنزانة انفرادية يلاقي أنواع العذاب، وقد حُكم عليه بـ(٣١) سنة!! فلم يزده هذا إلا ثباتا[١].

وقد توفيت والدة الشيخ - رحمها الله - ١٤٣٩/٨/٢٠هـ؛ فمنع الشيخ من الخروج للصلاة عليها!

(ومازال الشيخ يعيش هذه المعاناة، في عزلة تامة، وانقطاع من الناس، نسأل الله أن ينصر دينه، ويعز أولياءه، ويذل أعداءه، إنه هو السميع العليم)[٢].

**وكتب**

**مكتبة التوحيد**





---

(١) انظر: حوار مع الشيخ ناصر الفهد من داخل سجن الحاير.

(٢) انظر: حوار مع الشيخ ناصر الفهد من داخل سجن الحاير.

# سيرة موجزة للشيخ ناصر الفهد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

**تصدير:**

الحمدُ للهِ، والصلاةُ والسلامُ على رسولِهِ محمدٍ، أمَّا بعدُ:

فقد سألني بعضُ إخواني أنْ أسجِّلَ كلمةً موجزةً في سيرةِ والدي ناصرِ الفهدِ غيرَ مُسهِبٍ فيها ولا مُكثِرٍ، مُورِدًا ما حضرني الساعةَ عفْوًا مِنْ أخبارٍ تكشفُ عن فضلِه؛ لاقتضاءِ مقامِ نصرتِه تِبيانَ ذلك بغيرِ إملالٍ. فاستعنتُ باللهِ القويِّ المتينِ؛ وأجبتُه إلى ما سألَ بهذه الترجمةِ الشديدةِ الإيجازِ.

واعلمْ – وفقني اللهُ وإيَّاك إلى حسنِ الأخذِ – أن ما هنا ليسَ بأحسنِ ما علمتُ من أخبارِه، غيرَ أنِّي قد أوردُ المفضولَ منها وأنسى الفاضلَ، وإني على يقينٍ أني سأندمُ على فواتِ خبرٍ كان أحقَّ من غيرِه بالذكرِ وقولٍ هو أحرى من أخيهِ بالإثباتِ، ولكني محمولٌ على العجلةِ مدفوعٌ إليها.

هذا، وقد ضربتُ عن ذكرِ عبادتِه صفحًا؛ لعلمي أنَّ ذلك يغضبُه، وأذكرُ أنِّي قلتُ لرجلٍ دخلَ بيتَنا في أمرٍ من عبادةِ والدي فرأيتُ في وجهِه الغضبَ، ولكنَّه سكتَ، فلمَّا خرجَ الرجلُ قرَّعني على ما كانَ منِّي.

واللهُ يهدي إلى سواءِ السبيلِ.



**فصلٌ في ذكرِ اسمِه ونسبِه ومساكنِ أهلِه:**

هو ناصرُ بنُ حَمَدِ بنِ حَمَيِّنِ بنِ حمدِ بنِ فهدٍ، من عشيرةِ الأساعدةِ الروقيَّةِ، وينتهي نسبُه إلى بني سعدِ بنِ بكرٍ الذين استرضعَ فيهم الرسولُ ﷺ، ويُعرَفونَ اليومَ بـ(عتيبةَ). وأمُّه نورةُ الغزيُّ، يعودُ نسبُها إلى البدارينَ الدواسرِ.

كانَتْ مساكنُ أهلِه في (الثويرِ)، وهي من قرى (الزلفي)، وتحوَّلَ أبوه الشيخُ حَمَدُ بنُ حميِّنٍ إلى (الرياضِ)؛ للعملِ عندَ الشيخِ العلامةِ محمدِ بنِ إبراهيمَ - رحمَه اللهُ -، فالتزمَه ثمانيَ عشرةَ سنةً حتَّى وفاتِه.



**فصلٌ في ذكرِ سنةِ ولادتِه ونَبْذٍ من حياتِه وطلبِه:**

وُلِدَ في (الرياضِ) في شهرِ شوَّالٍ سنة ١٣٨٨هـ، وفيها نشأَ. وبعدَ إنهائِه الثانويَّةَ شرعَ في دراسةِ الهندسةِ في جامعةِ الملكِ سعودٍ، وكان مبرِّزًا فيها مُقدَّمًا. ولما بلغَ السنةَ الثالثةَ التزمَ، فتحوَّل منها إلى كليةِ الشريعةِ في جامعةِ الإمامِ محمدِ بنِ سعودٍ الإسلاميةِ، وحفظَ القرآنَ في ثلاثةِ أشهرٍ، وكتبَ في الورقةِ الأولى من مصحفِه الذي كانَ يحفظُ منه: (تمَّ – وبحمدِ اللهِ وتوفيقِه – الانتهاءُ منه وختمُه – حفظًا – عرضةً واحدةً بعدَ عصرِ يومِ الأحدِ التاسعِ والعشرينَ من ذي القعدةِ لعامِ اثني عشرَ وأربعمئةٍ وألفٍ من هجرةِ المصطفى صلواتُ اللهِ وسلامُه عليه، وكانَ البدْءُ في حفظِه من أوَّلِ رمضانَ من نفسِ السنةِ. والحمدُ للهِ الذي بحمدِه تتمُّ الصالحاتُ).

وفي كليةِ الشريعةِ تخرَّجَ على بعضِ المشايخِ، من أبرزِهم: الشيخُ عبدُ العزيزِ الراجحيُّ، والشيخُ زيدُ بنُ فيَّاضٍ – رحمَه اللهُ –، والشيخُ أحمدُ معبدٍ الأزهريُّ. وأُجيزَ في الكليةِ سنةَ ١٤١٢هـ بترتيبِ الأولِ في دَفْعَتِه، وطلبَتْه كليَّتا (الشريعةِ) و(أصولِ الدينِ) للإعادةِ، فاختارَ (أصولَ الدينِ – قسمَ العقيدةِ والمذاهبِ المعاصرةِ). ونُدِبَ إلى تايلاندَ أستاذًا، وناظرَ هنالك جهميًّا فظهرَ عليه فصفقَ الحاضرونَ.

واجتهدَ إذْ ذاك في الطلبِ بجردِ الكتبِ والمطالعةِ والبحثِ، وكان وَلِعًا بالقراءةِ، وما رأيتُه ساعةً في البيتِ بغيرِ كتابٍ، وكانَ يأخذُ معَه في سيارتِه كتابًا يقرؤُه عندَ (الإشاراتِ)، ولو قلتُ إنَّه يقرأُ في اليومِ خمسَ عشرةَ ساعةً لأجحفتُ.

وبرعَ في أكثرِ فنونِ الشريعةِ؛ في العقيدةِ وما يتصلُ بها والحديثِ والرجالِ والفقهِ بمذاهبِه والأصولِ والفرائضِ، وكانَ له حسنُ نظرٍ وقدرةٌ على الاستنباطِ والتعليلِ والتحقيقِ. وهو – أيضًا – عالمٌ بالتاريخِ والأنسابِ، وكانَ سُئِل الشيخُ وليدُ السنانيُّ – أحسنَ اللهُ فكاكَه – عن بعض الأنسابِ – وهو نسَّابةٌ لا يُشَقُّ له غبارٌ، معروفٌ بذلك –، فقالَ: سلوا ذلك الأسعديَّ – نسبةً إلى الأساعدةِ –. يعني الشيخَ ناصرَ الفهدِ.

وحدثني بعضُ أساتيذِ العقيدةِ في جامعةِ الإمامِ، قالَ: كانَ أبوك قريني في دَرْسِ (الماجستيرِ)، وكانَ أذكانا قلبًا وأسرعَنا حفظًا وفهمًا، ولا يعيبُه إلا شدَّتُه. وهذا صحيحٌ، فإنَّه إذا ناظرَ احتدَّ، فما يسكتَ غضبُه إلا اعتذرَ من مقابلِه.

وبلغني أنَّ أستاذًا في (قسمِ العقيدةِ) قالَ للتلاميذِ يومًا: كانَ في قسمِنا رجلٌ كثيرُ الشبهاتِ، ولم يستطعْ أحدٌ القيامَ له غيرُ ناصرِ الفهدِ.

وفي سنةِ ١٤١٥ أُدخِلَ سجنَ الحايرِ، ولبثَ فيه ثلاثَ سنينَ ونصفَ سنةٍ، وخرجَ سنةَ ١٤١٨.

وبعدَ الفرجِ دخلَ (الإنترنتُّ)، وكانَتْ له أخبارٌ فيه وصولاتٌ، طويتُ الكَشْحَ عنها؛ لضيقِ الوقتِ.

وكانَ الزائرونَ يكثرونَ، ووقتُه لا يتسعُ، فأقامَ مجلسًا في بيتِه يومَي السبتِ والثلاثاءِ بينَ المغربِ والعشاءِ من كلِّ أسبوعٍ، يُدار فيه ما جدَّ من أحاديثَ وأخبارٍ، وكانَ المجلسُ يكتظُّ حتى تمتلئَ أطرافُه فيجعلونَ يجلسون في منتصفِ المجلسِ صفوفًا.

ولـمَّا ابتلى اللهُ المسلمينَ بغزوِ أمريكا لأفغانستانَ، سعى الشيخُ يحرِّضُ المؤمنينَ على نصرةِ إخوانِهم ويحذِّرُهم من مظاهرة الكفارِ على المسلمينَ، فلم يبرحْ أن طُلِبَ، ثمَّ سُجِنَ سنةَ ١٤٢٤.

ومنذُ ذلك الحينِ وهو في (زنزانةٍ انفراديَّةٍ) حتى الساعةِ. وهو محظورٌ من رؤيةِ أهلِه أو مكالمتِهم منذُ ستِّ سنينَ.

وقد فتحَ اللهُ عليه في السجنِ من بركاتِه، وزادَه بسطةً في العلمِ، فمن ذلك أنَّه أتمَّ حفظَ الكتبِ التسعةِ من جمعِ اليحيى، وحفظَ عددًا صالحًا من الكتبِ والمتونِ، وقرأَ (مجموعَ الفتاوى) ستَّ مراتٍ، وصنَّفَ خمسًا وثمانينَ رسالةً، ونظمَ أصولَ فقهِ شيخِ الإسلامِ وأصولَ تفسيرِه في أكثرَ من ثمانمئةِ بيتٍ. وقالَ لي أخٌ حديثُ عهدٍ بسجنٍ: إنَّ بعضَ العسكرِ يقولُ: ما لهذا الرجلِ (الموسوسِ) -يقصدُ الشيخَ ناصرًا -، ينامُ أربعَ ساعاتٍ، ويقضي سائرَ وقتِه يصلي ويقرأُ!!

وعُرِضَ في السجنِ للفتنةِ، وعُذِّبَ، وأرادوه على الهوانِ فأبى، وما زالَ ثابتًا صابرًا محتسبًا، زاده الله ثباتًا وفك أسره.



**فصلٌ في ذكرِ ما قيلَ فيه:**

أوردتُ هنا من الأقوالِ ما حضرني لا مستقصيًا ولا طالبًا ولا متخيِّرًا، ويكفي من القلادةِ ما أحاطَ بالعنقِ.

قالَ الشيخُ العلامةُ حمودُ الشعيبيُّ -رحمَه اللهُ- في تقريظِه لـ(التبيانِ في كفرِ من أعانَ الأمريكانَ): (والشيخ ناصر الفهد – وفقه الله – له جهود مباركة، فقد ساهم وجاهد – وفقه الله – في مناصرة الحق وأهله، ودفع الباطل وأهله، وتصدى لهم في كتب ورسائل كثيرة معروفة، نسأل الله أن يكتب له الأجر والمثوبة وأن يثبته على ذلك) اهـ.

وحدَّثني بعضُ إخواني، قالَ: كان الإخوةُ إذا أتوا الشيخَ حمودًا الشعيبيَّ بشبهةٍ ليجيبَ عنها يقول: هل ردَّ عليها الشيخُ ناصرٌ؟.

وقالَ الشيخُ المحدثُ العلامةُ سليمانُ العلوانِ في تقريظِه للـ(التبيانِ في كفرِ من أعانَ الأمريكانَ): (فلله در هذا الشيخ، ونعمَّا ما كتبت يداه، فهو جدير بحفاوة أهل العلم وطلاب الحق. فإلى الكتاب محققاً عقيدة وفقهاً على طريقة من مضى من أئمة الهدى وأهل العلم والتقى) اهـ.

وقال الشيخُ سليمانُ – أيضًا – فيما حكاهُ عنه ابنُه عبدُ الملكِ في الشيخِ ناصرِ الفهدِ: (هو من أوعية العلم، وله معرفة بفنون كثيرة، وقد ظلم في سجنه ظلمًا شديدًا) اهـ.

وقالَ الشيخُ المحدثُ عبدُ اللهِ السعدُ في تقريظِه لـ(منهجِ المتقدمينَ في التدليسِ): (وقد اطلعت من قبل على رسائل أخرى للشيخ ناصر الفهد فوجدتها كلها مفيدة، مبنية على اتباع ما دل عليه الكتاب والسنة، سالكاً فيها منهج السلف الصالح، نحسبه كذلك ولا نزكيه على الله تعالى) اهـ.



**فصلٌ:**

وبعدُ، فقد كانتِ النيةُ معقودةً على غيرِ هذا، ولكن ما لا يُدرَكُ كلُّه لا يُترَكُ كلُّه.

والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ.

**كتبَه**

**مصعبُ بنُ ناصرِ الفهدُ**

**الثلاثاءَ ١٤٣٤/١/٢٧هـ**

**وأجرى عليه قلمَ الإصلاحِ**

**الأربعاءَ ١٤٣٤/٥/٢٢هـ**





## ملحق بأخبار الشيخ

بسم الله أبدأ.

كنت أسمع بالتعذيب في السجون وأحسبه من جنس الضرب العادي والتضييق والتعليق ونحوه، حتى بلغني ما أخبركم به.

دخل الطواري المقنعون زنزانة والدي ناصر الفهد وضربوه، ثم ثبتوه في الأرض وأوثقوا يديه من خلف ظهره بسلسلة وقدميه بسلسلتين وسحبوه في الممرات على ظهره من جهة يديه، ثم رموا به على وجهه، ووضع أحدهم رجله (قطعها الله) على رأسه، وحلوا وثاقه، وأعادوا ربطه كما في الصورة، وخرجوا؛ فتحامل على نفسه وحاول حتى استطاع أن يخرج يده اليمنى من القيد، أما اليسرى فلم يستطع؛ لأنها مشلولة (شل الله أيديهم)، ثم عادوا في الليل وحلوا رباطه. وبقيت يده مشلولةً شهرًا كاملًا، وما زال في إبهام يده اليسرى خدر حتى الآن.

ومما صنعوه – أيضًا – أنهم أجلسوه على صاجة حارة جدًا أربع ساعات ! مرض بسببها مرضًا شديدًا، فكان لا يصلي إلا إيماءً ولا يذهب إلى (دورة المياه) إلا زحفًا على بطنه، ولم يعالجوه إلا بعد أن ترك الأكل خمسة أيام (ليس إضرابًا، بل عجز !!).

واستدعوه قريبًا، وطلبوا أن يكتب اعتذارًا !!، فرفض أن يكتب شيئًا حتى توقيعًا.

وما زلنا لم نرَه ولم نسمعْ صوته منذ ست سنين !!!

**أملاه مصعب بن ناصر الفهد**

**١٤٣٤/١/٢٤هـ**



آخر ما وردني من أخبار والدي ناصر الفهد: الطوارئ ضربوه يوم الأحد الماضي بالعصا الكهربائية، وسحبوه في الأرض بـ(الكلبشة)!



اتصل الوالد ناصر الفهد قبل شهر ونصف في غير وقت الاتصال، وقال: أتاني مدير الحاير، وقال: اتصل بأهلك وأبلغهم أن لهم زيارة بعد غد، وشروطك منفذة.

وكانت شروط الوالد ناصر الفهد:

عدم استخدام:

أ- الغمامة.

ب- الكلبشات.

ج- القيد.

د- كاميرات المراقبة في غرفة الزيارة؛ لأجل النساء.

فلما أتينا مبنى الزيارة قابلني مدير الزيارة عند الباب، وقال بوجه عبوس: زوار من؟ ناصر الفهد ؟ قلت: نعم. قال: يالله ارجع؛ رافض الزيارة !!

فقلت: لا، لم يرفض، بل أنتم لم تلتزموا بالشروط. فقال: أي شروط؟! فأخبرته، فدخل مكتبه، وجلسنا في الانتظار. ثم ناداني وقال: خذ أهلك وامشِ يالله؛ ما فيه زيارة! فرفضت، وقلت: لن أذهب حتى أراه؛ وافقتم على الشروط فالتزموا بها، وإلا فأمركم بين اثنتين؛ إما أنكم كذبتم، وإما أنكم فعلتم به شيئًا ولا تريدوننا أن نراه، وعلى الحالين لن نذهب حتى نراه.

فقال وقد رفع رأسه ونظر إلي شزرًا: كيف كيف؟

فقلت: نحن جلوس حتى يأتي.

قال: أحسن؛ انطقوا (أو بمعناها).

وبعد نحو ساعة ناداني وقال: سيأتي.

ثم جلسنا ننتظر حتى مضى على قدومنا نحو خمس ساعات، وناداني وقال: رفض!!

وبعد شد وجذب أدخلني مكتبه وجعلني أكلم أحد المسؤولين، فكلمته، فقال: يرفض الزيارة؛ بسبب الكميرات! فقلت: سبحان الله! هذا من شروطه.

ولما رأينا الأمر كذلك، وأن جدي مريض بالسكر، ولا يستطيع الانتظار أكثر من ذلك، خرجنا بعد انتظار خمس ساعات.



اتصل بي الشيخ الوالد ناصر الفهد اليوم، وكان من جملة حديثه أن قال: قرأت أكثر كتب المتقدمين، وكل الكتب التي يُدخِلونها علي أجدني قرأتها قبلُ.

❁ ❁ ❁

للوالد ناصر الفهد مكالمة أسبوعية كل يوم أحد، مدتها عشر دقائق! يكلم فيها أباه وأمه وأبناءه وزوجته، فأيهم تكفي هذه الدقائق العشر !!!

❁ ❁ ❁

مضت على والدي ناصر الفهد عشرٌ في الانفرادي لم يرَ فيها والدته؛ مع مرضها؛ إذ لا تستطيع دخول مقبرة الأحياء ورؤية ابنها.

❁ ❁ ❁

أول مرة أسمع صوت الوالد ناصر الفهد منذ ٦ سنين، حدثنا وضحك وذكر طرف وطمئننا، ويقول: سلم لي على الإخوان وكل من لقيت.

❁ ❁ ❁

ما زلت أتسقَّط أخبار والدي ناصر الفهد حتى اجتمع عندي شيء صالح منها بأسانيد عالية، وجمهورها مؤرَّخ، سأحدثكم بما يتيسر منها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا أوان الحديث بما كان لوالدي في السجن مما لم أدركْه:

١- في شهر رجب سنة ١٤٢٨ دخل عليه أربعة، وضربوه، فكان يصلي جالسًا ثلاثة

أيام؛ لما ناله منهم.

٢- وفي شهر ذي الحجة من السنة نفسها نُقِل مع الشيخ سليمان العلوان إلى (ب١٠)، ثم أخذوه إلى زنزانته سحبًا.

٣- وفي أوليات سنة ١٤٢٩ مُنِع من الكتب والقهوة و(المقضي).

٤- وفي صفر حُظِرت عليه وجبة الصيام. وبات ينام على نعليه حتى رمضان؛ إذ لا يملك وسادة، ولم يكن عنده إلا لباسان اثنان.

٥- ثم جُعِل (على الصبة) ثمانية أشهر، ويقول: إنها أجمل أيام حياتي، وفيها نظمت الألفية.

٦- و(على الصبة) لفظ يراد به التأديبي، وهو: أن يوضع الأسير في غرفة خالية من الفُرُش حتى اللحاف وقد يعاقب فيها السجين بإيقافه سبع ساعات، ومراقبته بـ(الكاميرا). وفيها غير ذلك.

٧- وفي جمادى الأول أُخِذ إلى (فندق الحاير)، ولما استقر به المكان، قالوا: في القاعة وفد من (مجلس الشورى) للقائك. فرفض الدخول، فأتوا إليه في صحن الفندق، ثم تحدثوا بحديث لا أعلمه.

٨- وفي أخريات رمضان دخل زنزانته خمسة بعد الفجر، وضربوه، وقيدوا يديه ورجليه مجتمعتين، وتركوه حتى ١١ ليلًا.

٩- وفي شوال ذهبوا به إلى (الشرقية) بطريقة (إرهابية) مرض بسببها شهرًا كاملًا.

١٠- وفي شهر محرم من سنة ١٤٣٠ قُيِّد خمسة أيام.

١١- وفي شهر شعبان عادوا به مع الشيخ سليمان العلوان إلى الرياض في سيارة واحدة.

١٢- وفي ذي القعدة سُحِب من الزنزانة بخمس سلاسل إلى التأديبي، فلما بلغوا التأديبي، حملوه فرموه على الأرض مرتين، فكسرت سنه وضرسه. ثم أخذوا (نظارته)، فهشموها. ثم قيدوه، وغلوه حتى ١١ ليلًا فصلى بلا وضوء.

١٣- وفي التاسع من محرم من سنة ١٤٣١ قُيِّدت يداه ورجلاه، وقيل له: هذه أوامر. وبقي مقيَّدًا حتى الثالث والعشرين من محرم، ونُقِل من التأديبي إلى زنزانته في جناح ٥.

١٤- وفي شهر جمادى الأولى من سنة ١٤٣٢ سُحِب كل ما عنده ما عدا لباسين

وخمسة كتب.

١٥- وفي ربيع الآخر من سنة ١٤٣٣ أوقف استعمال (الكلبشة) أول مرة، وأُخرِج إلى المستشفى للأسنان عصرًا.

١٦- وفي جمادى الآخرة ذُهِب به إلى المحكمة، وما كان يعلم بوجهته، فركب الباص، فلما بلغوا المحكمة، ورآها رفض النزول، فجاءه ضابط، وقال له: هذه أوامر من فلان. فرفض، فضربوه، وأدخلوه المحكمة قهرًا على عربية ثم أجلس في مؤخرة (القاعة). وأُخِّر الادعاء عليه حتى انتهى الجميع، فلما سرد المدعي التهم، قال القاضي: ما قولك يا ناصر فلم يجبه، فردد القاضي عليه مررًا، فلم يجب، فقال أحد القضاة الثلاثة متهكِّمًا: المصحة النفسية! فقام أحد الإخوة، وقال: والله إنه خير من في هذا المكان عقلًا. وكان مذ دخل (القاعة) مطرقًا يذكر الله.

١٧- وسُئِل في رمضان أن يلتقي بـ(المناصحين!)، فرفض.

١٨- ومن الطرائف أنه لما أُخِذ من المحكمة إلى المديرية قبل إرجاعه إلى (الحاير) جلس في مكتب ضابط، وحدثه ساعة فلما انتهى، قال الضابط: كلامك غير صحيح. فقال الشيخ: أعلم أن هذا رأيك، وإلا، كنتَ جاري في السجن.

١٩- وبعدُ، فهذا ما عندي حتى الساعة. وإن تذكرت شيئًا، أو زوِّدت بأخبار، حدَّثت بها.

وبعدُ، فهذا ما عندي حتى الساعة. وإن تذكرت شيئًا، أو زوِّدت بأخبار، حدَّثت بها.

١٤٣٤/١٢/١٠هـ



غُيِّب عنّا الوالد ناصر الفهد عشر سنين، ست منها بغير زيارة سوى واحدة يتيمة قبل نحو ستة أشهر، وما زال محظورًا من رؤيتنا.



اتصل والدي من الحائر وقال: صاروا يأتونني بالجريدة، فرأيت ثلاثًا: كثرة صور السافرات، والمجاهرة بحرب الدين، وجوالات لا أرى لها أزرارًا!!

رفض الشيخ الوالد ناصر الفهد أن يتحدث إلى قضاة السوء ولو إيماءً؛ لأن المحاكمة (مسرحية).

يخلطون (نسكافة) بماء، ويسقطون منقاشا في مزاز، ويربطون أعلاه، ويسكبونها فيه، فيكون قلما. خط الوالد بأحدها.



مما كتبه الوالد بقلم (النسكافة) ورقتان راجع فيهما المواريث.